

### دراسة في الأنواع الجديدة للجملة العربية

# د. محمد عبدو فلفل: بحث الظاهرة اللغوية ليس محكوماً بالمستوى النحوي... فيبدأ من البسيط إلى المركب أو بالعكس

الدراسة علمياً أم تعليمياً «وذلك في ضوء حقيقة مفادها أن الإعراب بهذا المفهوم لا يسهم دائماً في توضيح معنى التركيب المعرب، ما تتنفي معه في هذه الحالة أن تكون الوظيفة الأساسية للإعراب إنما هي توضيح المعاني والإعراب عنها، ما يفضي بالإعراب في مثل هذه الحالة إلى أن يكون مجرد محاولة يأسفة لتأكيد شمول نظرية العامل في العربية لكل ما جاءت به مدونتها اللغوية وذلك على اختلاف مصادر هذه المدونة».



سوسن صيداوي

في ظل التطورات التي تأخذ بحياتنا نحو عوالة جاذبية ومسيطرة على العقول، لابد من الوقوف بحزم بوجهها وبوجه كل تنوعاتها، كي نحافظ -بداية- على عروبنا اللغوية، سواء من حيث النحو أم من حيث التقسيمات الجديدة للجملة العربية التي فرضها واقع التقسيم النحوي اللغوي العربي الحديث، المتأثر بالنحو اللغوي الغربي والمقصود به هذا (اللسانيات)، لهذا تأتي هذه الدراسة لبيان ولتناقشة الأسباب والقومات والمفاهيم التي اعتمد عليها في القول بهذه الأنواع الجديدة للجملة العربية، وبالطبع الدراسة من تأليف د. محمد عبدو فلفل وصادرة حديثاً عن الهيئة العامة السورية للكتاب. جاءت بعنوان: (مراجعات في النحو العربي) بواقع ٢٨٢ صفحة من القطع الكبير، مقسمة على تسعة فصول.

#### المبحث الخامس .. في الدلالة الإنشائية للفعل

هذا البحث إسهام في الدليل على أن ما شاع عند دارسي العربية محدثين وقدماء من دلالة الفعل الإفرادية على الحدث والزمن فقط ليس هو المقولة الوحيدة في تحديد معنى الفعلية في اللغة العربية، فقد بين هذا البحث أن من المقولات المطروحة قديماً وحديثاً في تحديد هذا المعنى رأياً، مفاده أن الفعل يدل على حدث وزمنه وقاعله، أي إن من مكونات الدلالة الإفرادية للفعل في العربية دلالاته على معنى الإستاذ.

#### المبحث السادس .. نظرية العامل في النحو العربي

هذا البحث هو نقد وتعريف لكتاب «نظرية العامل في النحو العربي» لتعبير وتطبيق، للدكتور رياض حسن الخوام، وذلك مع النظر إلى نظرية العامل في موازين نماذج من آراء مؤيديها ومعارضيهما، والقائمين بها مع إقرارهم بما عليها من المآخذ التي تستوجب إعادة النظر فيها.

#### المبحث السابع والثامن

يتضمن هذان المبحثان نظرات في قرارات جمعية (١) ونظرات في قرارات جمعية (٢) وهما استجابة لرغبة مجمع اللغة العربية بدمشق، في مراجعة بعض القرارات التي اتخذها مجلس المجمع، قبل اتخاذ القرار النهائي تجاهها.

#### المبحث التاسع والأخير

تطرق د. محمد عبدو فلفل في مجته الأخير إلى الزیجات دالة في الشاهد الشعري، ويرأيه هذا إسهام في تلمس معالم الجمالية أو الشعرية المعبر عنها بالانحرافات اللغوية التي جاءت بها بعض شواهد النحو الشعرية «وذلك بالنظر إلى المحولات الدالية والانفعالية لهذه الانحرافات في ضوء العلاقات السابقة النصية العامة للخصوص التي تنتمي إليها هذه الشواهد. وستتمثل الانحرافات التي وقفتنا عليها، والتي ستشكل مادة هذه الدراسة، بالانحراف على المستوى الصوتي والصرفي والنحوي».

«وبناء على ذلك سيدور هذا الحديث حول محاور ثلاثة. يسلط أولها الضوء على مدى كفاية تقسيم ضرب الخبر في البلاغة العربية إلى ثلاثة: ابتدائي وطلبي وإنكاري. والمرجو في هذا الصدد هو القول بضرب آخر يمكن تسميته خبر الانفعالي، وذلك عندما لا يراد بالتوكيد مراعاة حال المخاطب فيما نود الإخبار به، بل يراد به التعبير عن الحالة النفسية أو الانفعالية التي يصدر عنها المتكلم، أي عندما يهيم على الحدث الكلامي الوظيفة الانفعالية النفسية للغة، وهو ما يبدو جلياً في توكيد الجملة المضارعية الاستفهامية وهذا هو المحور الثاني، أما ثالث هذه المحاور فهو النظر في نسبة التوكيد إلى السين وسوف ولن، فالراجح في ضوء الاحتكام إلى التوكيد مفهوماً ووظيفة أنه ليس من دلالات هذه الأدوات، والراجح أيضاً أن الدليل النصي القرآني وظف في هذا السياق للاستدلال على ما لا يدل عليه».

بهذه التقسيمات في الدرس النحوي اللغوي العربي الحديث، ويضيف: «فقد جاء هذا الدرس لأسباب عدة في مقدمتها التأثر بالدرس اللغوي الغربي، أي (اللسانيات) لأنواع الجملة غير اللغة العربية، لم تعرفها من قبل النظرية النحوية العربية القديمة، وأبرز هذه الأنواع هي الجملة الوصفية والجملة غير الإنشائية والجملة الوحيدة الركن، فقد حاولت هذه الدراسة بيان ومناقشة الأسباب والقومات والمفاهيم التي اعتمد عليها في القول بهذه الأنواع الجديدة للجملة العربية عند أشهر القائلين بها، أو ببعضها من اللغويين العرب المحدثين وهم: إبراهيم مصطفى، وإبراهيم أنيس، وإبراهيم السامرائي، وعبد الرحمن أيوب، وتامم حسان، وعلي أبو الحارم، ومحمد حماسة عبد اللطيف، وأخيراً شعبان صلاح».

#### المبحث الثالث .. التوكيد من الوجهة الوظيفية

يعاود هذا البحث القول في مسائل من مبحث التوكيد في العربية، وذلك لما تراءى للمؤلف من عدم الكفاية في التقسيم الثلاثي لأضرب الخبر في البلاغة العربية، وعدم الكفاية أيضاً في بيان المراد من توكيد بعض التراكم، وفي نسبة التوكيد إلى بعض الأدوات، شارحاً د. فلفل

#### المبحث الأول ... في نشأة النحو العربي

يرى المؤلف محمد عبدو فلفل أن هذا البحث ينظر إلى نشأة النحو العربي أصيلاً أو متأثراً في نشأته الأولى بمسئردات من الأمم السابقة، وإلى الواضع الأول له، متأبعاً، وذلك بتوسيع زاوية النظر من الناحيتين التاريخية والعلمية، أما الناحية التاريخية فالمراد بها احتمال أن يعود التفكير اللغوي عند العرب إلى العصر الجاهلي. وذلك خلافاً لما يلاحظ في الدراسات المعنوية من الاقتصار على البحث عن نشأة النحو العربي في القرن الأول للهجرة، وأما الناحية العلمية فهي ضرورة البحث في نشأة التفكير النحوي عند العرب في سياق البحث في نشأة تفكيرهم في البحث اللغوي عامة، وذلك لسببين: أولهما تكامل مستويات الدرس اللغوي، وثانيهما أن دراسة الظاهرة اللغوية عملياً ليست محكومة دائماً بالبداء بالمستوى النحوي، فقد يبدأ في ذلك من البسيط إلى المركب، وقد يبدأ بعكس ذلك».

#### المبحث الثاني ... محدثات في الجملة العربية

يعتبر د. فلفل أن الهدف الرئيسي من هذا البحث، هو مناقشة تقسيمات جديدة للجملة العربية عند أبرز القائلين

#### في المقدمة

ابتدأ المؤلف بحثه بمقدمة باشرها بالاتي «لعله من المسلم به أن خصوصية رؤية الباحث لما يعنى بدراسته، إنما تتأتى في جانبها المهم والأساسي، من المرجعيات المعرفية التي يصدر عنها في دراسته ما يدرس، يضاف إلى ذلك ما يجب أن يتحلى به الباحث من موضوعية وعقلية نقدية بناءة، لا تكفي بتبريد المقولات وتسطيرها، مهما كان حظها من الشهرة والشيوخ، ولعل في ذلك ما يفسر تطور العلوم، واستمرار مسيرة البحث العلمي التاريخية في مختلف الميادين. فالمرجعيات النقدية للمنتجات السابقة تبعث، كما يقال، الحياة في البحث العلمي الذي قد لا يعود أن يكون مراجعة مستمرة لما أنجزه السابقون، ويهدى من هذه الرواية تعاد هذه المراجعات القول في مسائل أساسية وراثة في النحو العربي، وفي درس اللغة العربية ونحوها، عملاقة الإعراب على اختلاف مفاهيمه بالعلمي، والدلالة الإفرادية للفعل، وعدم كفاية القول بدلالاته على الحدث والزمن، والقسمه الثلاثية لأضرب الخبر وعدم كفايتها في استيعاب مختلف ضروب التراكمات الخبرية في اللغة العربية».

### كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من ١٢ حرفاً: شاعر سوري .

أجل .. إنني أحبك .. هكذا .. بلا مقدمات ولا نهايات .. وأعشق خروجك البهي من المنزل برفقة الشروق .. بحفاؤك الملونة التي تتناسب مع ملابسك الأنيقة .. وأحب رجوعك مع المغيب نظيفة القلب ..

و	ل	ا	ن	هـ	ا	ي	ا	ت	ا	ا	س
م	ن	ا	ل	م	ن	ز	ل	ل	ل	ل	ا
و	ة	ن	و	ل	م	ل	ل	ا	ي	ق	ا
أ	م	ع	ا	ل	م	غ	ي	ب	ل	ن	ب
ع	ا	ل	ش	ر	و	ق	م	ا	ب	ب	ي
ش	م	ع	م	ل	ا	ب	س	ك	ن	ق	ي
ق	ا	ن	ظ	ي	ف	ة	ل	ع	ي	ة	س
ا	ت	ت	ن	ا	س	ب	أ	ح	ب	ك	و
ل	ر	ج	و	ع	ك	هـ	ك	ذ	ا	ى	أ
ت	ب	ح	ق	ا	ئ	ب	ك	أ	ج	ل	ح
ي	خ	ر	و	ج	ك	ب	ر	ف	ق	ة	ب
ب	ل	ا	م	ق	د	م	ا	ت	إ	ن	ي

### الطقس

اليوم	غداً
دمشق	٠٤/٠٨
حمص	٠٥/٠١٠
حلب	٠٩/٠١٥
اللاذقية	٠١٠/٠١٨
السويداء	٠٥/٠١٣
الحسكة	٠٨/٠١٥

### SUDOKU

			8	9		1					
1	2		5	6	7		8				
6				3	8	2	6				
	7		3	4		8					
			5	4			8				
	6	4		7		9					
			4		1						9
			7		3	9	2		6		5
				1		6					

### من هو؟

مخرجة سورية: إذا جمعت الأحرف .

١ + ٢ + ٣ : من أدوات الحرب الحديثة

٥ + ٦ + ٨ : من علوم الرياضيات

٩ + ٧ : شاي بالأجنبية

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق : سوسن بدر

### الحل السابق:

4	1	2	8	7	3	9	6	5
6	3	8	5	9	2	1	7	4
7	5	9	1	4	6	2	8	3
5	7	6	9	8	1	4	3	2
3	9	4	6	2	5	8	1	7
2	8	1	4	3	7	5	9	6
9	6	5	7	1	4	3	2	8
8	4	3	2	6	9	7	5	1
1	2	7	3	5	8	6	4	9

### كلمات متقاطعة

- صمودي:
- ممثل مصري راحل.
  - غشاش - تأكد - خيال (م).
  - أشهر - أبنتها.
  - أساليب - من العملات.
  - والدة - حرف أبجدي (م).
  - أساس (م) - اسم موصول.
  - حرف جازم - مياة متدفقة.
  - حرف ناصب.
  - احتجاز - نصف مائل.
  - إله - حرف عطف - هدف (م).
  - مباي (مبغفرة) - زائل (م).
  - من الأقارب (م).
  - إله فرعوني (م) - حروف.
  - متشابهة - مادة كيميائية.
  - ٢٤ ساعة - عقيدته.
  - لقبي (م) - رجح.

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
											١
											٢
											٣
											٤
											٥
											٦
											٧
											٨
											٩
											١٠
											١١
											١٢

### الحل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ع											ي
م											س
ا											ر
ى											ا
ا											هـ
ف											ل
و											ي
س											ح
ف											ر
ي											ا
و											ا
ع											ب
د											م
ل											ل
م											ع

### برجك اليوم ١/١٣

اليوم تشعر أنك مفعم بالحياة وأن ما مضى قد مضى، وربما يكون هناك مفاجأة تنتظرك وقد تحمل لك استقراراً عاطفياً تأمل به أو استقراراً نفسياً وعائلياً فالليوم للتغير.

أنا أظن أنك ستسال نفسك مراراً أين وصلت؟ وأين تريد الوصول في المستقبل فقد تعانيت من الوهم، فاعتمد على الوقائع قبل أن تباشر أي مشروع جديد.

أنت تمارس جاذبية كبرى وتكون محط الأنظار أينما حلت، وتترك أثراً جديداً في نفس كل من تقابله وخاصة على صعيد صداقاتك الجديدة وحتى على صعيد استعادة علاقات قديمة.

ابتعد عن التصلب ولا تحمل المحيطين بك مسؤولية أخطائك، ولا تركز فقط على السلبيات ولا تدع مزاجك العكر أحياناً يؤثر في تعاملك لأنه ستنتصر لو كنت هادئاً.

الحفظ ملائمة لكل جديد أو متغيريات تفكر بها والأصدقاء يديمون أفعالك وخاصة على الصعيد الاجتماعي، فأنت مرغوب وكثير الاتصالات لتتمتد طاقات فكرية تقنع بها المحيط.

يتاح لك اليوم أن تساعد أحداً ممن حولك وهذا يجعله متفانلاً متعاطفاً مع المحيط ويجعلك أقرب من فهم الآخرين، فأنت مقبل لتنسى مشاكلك واليوم للمحبة والمصالحات.

أنت تميل إلى فرض آرائك والتحكم بشريك العاطفي، وتحاول إملأ الآراء على من حولك، وقد تكون غيوراً أكثر من اللازم أو عصبي وكأنت غير راضٍ عن كل ما يحصل.

يجب أن أنتبهك إلى أمورك الصحية ولا تنسى أنك تكره الأطباء والأدوية، ولكنت تزور عياداتهم لكي يطمئنوك على صحتك وليس لكي تلتزم بتعليمات الأطباء فكن وانقا من نفسك ومما تفعل.

تقرر تغيير المناخ على الصعيد الاجتماعي أو على صعيد الأعمال، فأنت إيجابي ومستعجل وتريد تحقيق مشاريعك كلها دفعة واحدة، فتكلم وعبر عن ذاتك.

قد يعانق أحد أفراد العائلة من مصاعب تحاول مساعدته أو الوقوف إلى جانبه، والعمل له المقدمة، وحين تشعر أنك مشغول بالأمور العملية تنسى الاهتمام بالعواطف.

أنت في الفترة الأفضل لمتنين علاقاتك فأنت متعاطف وسعيد، وقد تفكر بسفر وتواصل مع المحيط، فأنت مرح وحيوي وتعيد الإضغاء لمن حولك وتحمل لك الخير.

الأمور المالية جيدة جداً فالدخل جيد وأنت تأخذ حذق وتعطي من حولك حقوقهم، ولكنك قد تستضيف ضيوفاً في منزلك، ما يكلفك مالاً إضافياً أو وقتاً أنت لا تملكه.